نابلس: الاحتفال باختتام مشروع "سفراء إلهام من أجل تعليم الكبار"

رام الله – "الأيام": احتفلت مؤسسة التربية العالمية "مبادرة إلهام فلسطين" والمؤسسات الشريكة، أمس في نابلس، باختتام مشروع "سفراء إلهام من أجل تعليم الكبار"، وذلك بمشاركة عدد من المشرفين، والأمهات، وأعضاء المجتمع المحلي، والمبادرين التربويين الذين نفذوا مبادرات تعليمية في مديريات نابلس، وجنين، وطولكرم، وقلقيلية، وجنوب نابلس، وسلفيت، ومنطقة نابلس التعليمية.

وذكر مسؤول دائرة التعليم العام في وزارة التربية والتعليم العالي علي أبو زيد، أنه فخور بالمعلمين المبدعين الذين نفذوا مبادرات خدمت مناطقهم المحلية، واستفادت منها شرائح واسعة من أولياء أمور الطلبة، والمهندسين والمعلمين المتقاعدين، وربات البيوت، ومجموعات شبابية مختلفة.

وأثنى على مبادرة "إلهام فلسطين"، لدورها في تكريم المبادرين، إلى جانب متابعة مبادراتهم وتوسيعها لتنتقل الكبار، واكسابهم المهارات المطلوبة لمواكبة الحياة سريعة التطوير والتغيير.

وأشار إلى أن المبادرات التي نتجت عن التدريب حول مفاهيم تعليم الكبار، فاجأت المدربين أنفسهم من حيث أصالتها، وإبداعها، وتنوع مواضيعها، لتشمل مهارات استخدام الحاسوب والانترنت، وفنون التصنيع الغذائي الصحي، وفنون الدراما والمسرح، وصولا إلى تدريب الأمهات على تصميم الألعاب التربوية لتعليم أبنائهن.

أما مديرة مكتب فلسطين في مؤسسة التعاون الدولي، التابعة للجمعية الألمانية لتعليم الكبار مها سموم، فأشارت إلى أهمية مشاريع تعليم الكبار في تحقيق التنمية الاجتماعية المستدامة، وجسر الفجوات بين الأجيال، والمعلمين والطلبة، مؤكدة أن تعليم الكبار لا يقتصر على برامج محو الأمية كما يعتقد كثيرون إنما يشمل برامج التوجيه والتعليم المهني، وحملات التمكين والتعبئة شهرين متواصلين، والزيارات الميدانية التي قام بها فريق "إلهام فلسطين" للمديريات، لمس مدى جلد هؤلاء التربويين من معلمين ومرشدين ومدراء مدارس، وانتمائهم لمدنهم وبلداتهم، حيث أحدثوا حراكا فاعلا.

وأكد جلامنة أن الأثر الايجابي المتحقق من هذه المشاريع، بدا ملموسا لكل من شارك وحضر، مشددا على ضرورة استمرار الشراكة مع الجمعية الألمانية لتعليم الكبار، وبقية مؤسسات التعليم بهدف استمرار الدعم لهؤلاء المبادرين، وتطوير مشاريعهم التي تستحق أن تعمم لتصبح نماذج للاحتذاء والتقليد.

وكانت قدمت سبع مجموعات من المبادرين، عروضا توضيحية حول مبادراتهم في "التصنيع الغذائي، وبرنامج التوجيه المهني، وتعليم الكبار مهارات الحاسوب والانترنت، والمخيم الصيفي للامهات، والدورة في طرائق تربية الأبناء في ظل غياب الأب أو الزوج، وغيرها.

من داخل أسوار المدرسة إلى خارجها، مطالبا في الوقت ذاته، باستمرار تعميم النماذج الناجحة على عدد أكبر من المدارس، وطواقمها التربوية.

بدوره، أكد نائب مدير برنامج التعليم في وكالة الغوث الدولية "أنروا" وحيد جبران، اعتزازه بالشراكة المستمرة مع "إلهام فلسطين" منذ انطلاق أولى دوراتها العام ٢٠٠٨، وتوسيع نطاقها، لتشمل قضايا تعليم والمناصرة، والبرامج التدريبية المختلفة التي تقدم للبالغين أو الراشدين من أجل تنمية معارفهم وبناء اتجاهاتهم وشخصياتهم.

كما عبرت عن سعادتها بالمشاريع التي أقيمت في سبع مديريات، مشيرة إلى أنها تنمّ عن ريادية أصحابها وشغفهم بالتعليم والتعلّم، ليصبحوا بذلك معلمين ومدربين محليين في مجالاتهم المتنوعة.

من جانبه، ذكر مدير البرامج في مؤسسة التربية العالمية حذيفة جلامنة، أنه عبر متابعته لمشاريع المبادرين طوال

وفي نهاية الحفل، قدمت مؤسسة التربية العالمية، دروعا تقديرية للشركاء، وشهادات تقديرية على المشاركين المميزين وهم الأساتذة: تغريد سليمان، ولبنى زهد، وسكينة صالح، وسمير أبو الرب، وسلام هب الريح، وأمية قرارية، وإيمان أبو شملة، وكهرمان نجم، وأحمد شحادة، ولينا سلمان، ووسيم العطعوط، ومحمد عليوي، وسعيد خضر، وصهيب زيد، ومحمد عباه، ومازن عنبس، ونور جبر، وجميلة خالد، ومحمود أبوعلية، ود. حاسم الشاعر، ومطيعة رمضان، وناجي أبو عرة.